



الكرسي الرسولي

سېسنرف ابابل اءسادق ءملك

كالمل اءالص دنع

مالسلل نوسمخالو عباسلا يملال مويلاو - هلا ءلاو مريم ءسيءقلا ديء

2024 رياني/ينائل نوناك 1 نينائل موي

سرطب سيءقلا ءحاس يء

[Multimedia]

آبها الإخوة والأخوات الأعزّاء، سنة طيّبة!

في هذا اليوم، الذي فيه نحتفل بالقدّيسة مريم والدة الله، لنضع تحت حمايتها السّاهرة الزّمن الجديد الذي أُعطيَ لنا. لحرصنا ولتحفظنا هذه السّنة.

إنجيل اليوم يبيّن لنا أنّ سمّو مريم لا يتمثّل في قيامها بأعمال باهرة، بل في بقائها صامّة. بعدما سمع الرّعاة البشارة من الملائكة وأسرعوا نحو بيت لحم، بقيت هي صامّة (راجع لوقا 2، 15-16). صمت الأمّ صورة جميلة. ليس مجرد غياب كلام، بل هو صمتٌ مملوء بالدّهشة والسّجود للعجائب التي يصنعها الله. قال القديس لوقا: "كانت مريم تحفّظ جميع هذه الأمور، وتأمّلها في قلبها" (2، 19). بهذه الطّريقة، أفسحت في داخلها مكاناً للذي وُلد منها، وبالصّمت والسّجود، وضعت يسوع في المكان الأوّل وشهدت له أنّه المخلّص. مريم، أمّ الصّمت، مريم أمّ السّجود.

فهى أمّ، ليس فقط لأنّها حملت يسوع في أحشائها وولدت، بل لأنّها أظهرته إلى العلن دون أن تأخذ مكانه. ستبقى صامّة حتّى عند الصّليب، وفي أشدّ السّاعات ظلمة، وهكذا ستستمرّ في أن تجعل له المكان الأوّل، وفي أن تّله لنا. كتب راهب شاعر من القرن العشرين ما يلي: "آيتها العذراء، كاتدرائيّة الصّمت / [...] أنت حملت جسدنا إلى الفردوس / الله في الجسد" (D.M. Turoldo, *Laudario della Vergine*. «Via pulchritudinis», Bologna 1980, 35). كاتدرائيّة الصّمت: إنّها صورة جميلة. يصمّتها وتواضعها، مريم هي "كاتدرائيّة" الله الأولى، و"المكان" الذي فيه يُمْكن لله والإنسان أن يلتقيا.

وأهمّاتنا أيضاً، باعتائهنّ الخفيّ، وباهتمامهنّ، هُنّ غالباً كاتدرائيّات صمّت راعات. هُنّ يلدنّا إلى العالم ثمّ يستمررنّ

أَبْهَا الْإِخْوَةَ وَالْأَخَوَاتِ، فِي بَدَايَةِ السَّنَةِ الْجَدِيدَةِ، لِنَنْظُرَ إِلَى مَرْيَمَ الْعِذْرَاءِ، وَبِقَلْبِي شَاكِرًا، لِنَفْكَرَ أَيْضًا فِي أُمَّهَاتِنَا وَلِنَنْظُرَ إِلَيْهِنَّ، لِكَيْ نَتَعَلَّمَ تِلْكَ الْمَحَبَّةَ الَّتِي تَنُمُو خُصُوصًا فِي الصَّمْتِ، وَتَعْرِفَ أَنْ تُفْسَحَ مَجَالًا لِلْآخَرِ، وَتَحْتَرَمَ كِرَامَتَهُ، وَتَتْرَكَ لَهُ حُرِّيَّةَ التَّعْبِيرِ عَنْ نَفْسِهِ، وَتَرْفُضَ كُلَّ شَكْلِ مِنْ أَشْكَالِ التَّمَلُّكِ وَالْقَمْعِ وَالْعَنْفِ. لَنَا حَاجَةٌ كَبِيرَةٌ الْيَوْمَ إِلَى كُلِّ هَذَا! كَثِيرًا! نَحْنُ فِي حَاجَةٍ إِلَى الصَّمْتِ لِكَيْ نَصْغِي بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ. كَمَا تَذَكَّرْنَا رِسَالَةَ الْيَوْمِ الْعَالَمِيِّ لِلسَّلَامِ الَّتِي نَحْتَفِلُ بِهَا الْيَوْمَ: "الْحُرِّيَّةُ وَالْعَيْشُ مَعًا بِسَلَامٍ يَتَعَرَّضَانِ لِلتَّهْدِيدِ عِنْدَمَا يَسْتَسْلِمُ الْبَشَرُ لَتَجَارِبِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالْمَصْلَحَةِ الشَّخْصِيَّةِ وَالْجَشْعِ فِي الرِّبْحِ وَالتَّعَطُّشِ إِلَى السَّلْطَةِ". أَمَّا الْمَحَبَّةُ فَتَقُومُ عَلَى الْإِحْتِرَامِ وَاللِّطْفِ: وَهَذِهِ الطَّرِيقَةُ تَكْسِرُ الْحَوَاجِزَ وَتُسَاعِدُنَا عَلَى أَنْ نَعِيشَ الْعِلَاقَاتِ الْإِخْوِيَّةَ وَأَنْ نَبْنِيَ مَجْتَمَعَاتٍ فِيهَا مَزِيدٌ مِنَ الْعَدْلِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ وَالسَّلَامِ.

لِنَصِلْ الْيَوْمَ إِلَى أُمِّ اللَّهِ الْقَدِيسَةِ وَأَمَّنَا، حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نَنُمُو فِي السَّنَةِ الْجَدِيدَةِ فِي هَذِهِ الْمَحَبَّةِ الْوَدِيعَةِ وَالصَّامِتَةِ وَالْخَفِيَّةِ، الَّتِي تَلِدُ الْحَيَاةَ وَتَفْتَحُ طُرُقَ السَّلَامِ وَالْمَصَالِحَةِ فِي الْعَالَمِ.

صلاة الملاك

بعد صلاة الملاك

أَبْهَا الْإِخْوَةَ وَالْأَخَوَاتِ الْأَعْزَاءُ!

أَشْكُرُ رَئِيسَ الْجُمْهُورِيَّةِ الْإِيطَالِيَّةِ عَلَى التَّهْنِائِي الَّتِي وَجَّهَهَا إِلَيَّ فِي رِسَالَتِهِ فِي مَنَاسِبَةِ نَهَايَةِ السَّنَةِ. إِنِّي أَبَادِلُهُ التَّهْنِائِي مِنْ كُلِّ قَلْبِي وَأَسْأَلُ بَرَكَةَ اللَّهِ لَهُ وَلِخِدْمَتِهِ لِلْبَلَدِ.

أَتَابِعُ بِقَلْقٍ عَمِيقٍ مَا يَحْدُثُ فِي نِيكَارَاغُوَا، حَيْثُ يُحْرَمُ الْأَسَاقِفَةُ وَالْكَهَنَةُ مِنْ حُرِّيَّتِهِمْ. أَعْبُرُ لَهُمْ وَلِعَائِلَتِهِمْ وَلِلْكَنِيسَةِ جَمْعَاءَ فِي الْبِلَادِ عَنْ قَرِيبِي مِنْهُمْ فِي الصَّلَاةِ. كَمَا أَدْعُو جَمِيعَ الْحَاضِرِينَ هُنَا وَجَمِيعَ شَعْبِ اللَّهِ إِلَى الصَّلَاةِ بِإِصْرَارٍ، أَمَلًا أَنْ نَسْعَى دَائِمًا إِلَى طَرِيقِ الْحَوَارِ لِلتَّغَلُّبِ عَلَى الصَّعَابِ. لِنَصِلْ مِنْ أَجْلِ نِيكَارَاغُوَا الْيَوْمَ.

وَمِنْ فَضْلِكُمْ، لَا نَنْسَى أُوْكَرَانِيَا وَفِلَسْطِينَ وَإِسْرَائِيلَ، بِلَادٍ فِي حَالَةِ حَرْبٍ. لِنَصِلْ كُلَّنَا مَعًا حَتَّى يَأْتِيَ السَّلَامُ.

لِنَسْنِدْ مَرْيَمَ الْعِذْرَاءِ، أُمَّ اللَّهِ الْقَدِيسَةِ، بِشَفَاعَتِهَا الْوَالِدِيَّةِ، فَكْرُنَا وَالتَّزَامُنَا بِأَنْ نَكُونَ صَانِعِي سَلَامٍ كُلَّ يَوْمٍ، وَفِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ السَّنَةِ الْجَدِيدَةِ: لِنَكُنْ كُلَّ يَوْمٍ صَانِعِي سَلَامٍ، وَحَامِلِي سَلَامٍ. وَمِنْ فَضْلِكُمْ، لَا تَنْسَوُ أَنْ تَصَلُّوا مِنْ أَجْلِي. غَدَاءً هُنَيْنًا وَإِلَى اللَّقَاءِ!

© 2024 نَاكِيَتَا فِلَا عِرْضَا ح - عَظُوفَ ح م ق و ق ح ل ع ي م ج